ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠

عدد ٣٧٩ (السنة ١٤)

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب بن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

* الاصلات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الوزير
EL-OUAZIR

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الخميس ٩ محرم الحرام ١٣٥٢ | * نشرة اسلامية مليـة عمـومية * | JEUDI 4 mai 1933

مظاهرة الشعب امام الملك بساحة باب السويقة يوم رابع العيد

القوة العسكرية وبعض المتظاهرين امام دار موسى المتجنس

القوة العسكرية بساحة باب السويقة

حوادث تتجدد

حول فتوى التجنيس

الفتوى سبب الحوادث ـ سلطة المحاكم الشرعية الآن ـ حوادث الاموات والمظاهرات ـ دفن المتجنسين بالمقابر الاسلامية قسرا ـ محاكمة متظاهري الايالة ـ اصرار تلامذة الجامع الاعظم على الاضراب ـ عرض اعيان اساتذة الجامع على مجلس تاديبي ـ اوراق ملصقة بالجدران تدعو الناس للمقاطعة ـ موت قرينة رئيس المتجنسين ـ موقف بعض المحافظين

ما كاد علماء العصر الحاضر يفتون بصحة توبة المتجنس واباحة دفنه بالمقابر الاسلامية حتى تتابعت الحوادث الصدفية التي من شانها سنوح فرصة تطبيق نصوص الفتوى السياسية . ومن المعلوم ان هذه الفتوى هي الاولى من نوعها فقد كان علماء الشريعة الاسلامية لا يفتون الا في المسائل الدينية البحتة ولعل تضلعهم الآن بالقوانين الوضعية واختلاط رجال الدين برجال السياسة في عدة مناسبات وبالاخص اختلاط بعضهم باعضاء المجلس المختلط العقاري المؤلف من فرنسيين وعلماء مسلمين لفصل النوازل العقارية قبل تسجيل العقارات وصيرورتها اراضي متجنسة قانونها فرنساوي صرف ولا نظر للشرع في مسالة استحقاقها بعد التسجيل .

والذي يظهر ان معرفة العلماء بمقتضيات الاحوال سترجع بهم الى سلوك السلف الصالح الاسلامي ان استطاعوا اليه سبيلا وهو الذي لا يفرق بين احكام الدين واحكام الدنيا . فلاحكام كلها انما تصدر من رجال القضاء الاسلامي وهم الذين كانوا ينفذونها مهما عظم شانها بلا استثناء لاسيما مدة الخلفاء الراشدين.

اجل ربما كان رجوعهم الى سيرة السلف في توحيد الاحكام الدينية والدنياوية خاصا بحكم المتجنس فقط . وهذا هو الاقرب لاننا راينا عدة مسائل كانت خرجت عن نظر المحاكم الشرعية والحقت بمحاكم اخرى والهمة مبذولة في قصر نظر الحكام الشرعيين على مسالة النفقة والزواج والطلاق والميراث وهي المسائل الشخصية المتعلقة بالحياة العائلية في الاسلام فقط . ويا حبذا لو يبقى نفوذ الحكام الشرعيين كما هو الآن دون التنقيص منه او تقلص ظله لو يعم مشروع التجنيس .

قلنا ان الحوادث تتابعت اذ ما كادت تنتهي مسالة موت المتجنس بتونس (موسى) باشاعة كونه لازال بقيد الحياة والله اعلم بمبلغ هذه الاشاعة من الصحة حتى مات (عيسى) المتجنس ايضا بسيدي عبد الله (فريفيل) ووقع دفنه بمقبرة البلد الاسلامية تحت ضغط القوات المسلحة ووقعت حوادث دموية ما كان اغنانا عنها وتبعتها تتبعات عدلية والقاء القبض على انفار واحالتهم على المحكمة الفرنساوية بصفتهم متهمين ومرتكبين للمخالفات والاعتراض على الدفن.

وحتى وقعت مظاهرات بعدة مدن وقرى من شمال المملكة الى جنوبها ضد قانون التجنيس وضد الفتوى الصادرة في شان المتجنس الذي يدعي التوبة وكادت المظاهرات تعم معظم انحاء الايالة .

واخص تلك المظاهرات مظاهرة سوسة السلمية التي اظهرت فيها مراقبة عاصمة الساحل تعقلا كبيرا حيث وقعت بسلام وانتهت بسلام وقبول عريضة الاحتجاج . ومظاهرة توزر التي لعب فيها خليفة عاصمة الجريد دورا مهما من الشدة والصرامة نحو المتظاهرين . الا ان مراقبة توزر ظهرت كمراقبة سوسة تعقلا ايضا ووقع فصل القضية بسلام. ومظاهرة القيروان التي كان وقعها سيئا للغاية والتي لم تنته بعد حيث وقع القاء القبض على انفار واجراء تتبع آخرين واحالة النوازل على المجلس العدلي بالقيروان . ثم بعد استنطاق المتهمين وقع تبرير ساحة واحد واحالة الباقين على المحكمة الفرنسوية بسوسة .

وكان ضمن الواقع بحثهم بالمراقبة المدنية اولا ثم بالكوميسارية ثانيا ثم بالمجلس العدلي ثالثا السيد الشاذلي عطاء الله والسيد صالح سويسي والشيخ محمد شويشة وغيرهم من الاعيان . كما كان ضمن الملقى عليهم القبض السيد الشاذلي عطاء الله مع انفار آخرين غير المذكورين الا ان سبيله اطلق مساء يوم الاثنين قبل الماضي بعد ما قضى ثلاثة ايام بالسجن موقوفا .

وعقب حوادث المظاهرات التي لم تنته لحد الآن جاءت حركة اصرار تلامذة الجامع على عدم مزاولة الدروس الى ان يتخلى شيخ الجامع ورجوع جلهم او كلهم الى مدنهم منتظرين الانقلاب الذي يتوقعونه ويطلبونه لجامعهم .

وجاءت حركة تتبع اساتذة الجامع وعرضهم على مجلس تاديبي يتولى بحثهم بدار الباي بدعوى ان لهم ضلعا في مسالة اضراب التلامذة عن التعليم او على الاقل تقصيرهم في القيام بعمل لفائدة ارجاع التلامذة الى الدروس واقناعهم بوجوب رضوخهم الى ما تقرره مشيخة الجامع من القرارات والامتثال الى ما جاء به بلاغ المشيخة وهو لزوم الاقلاع عن الاعتصاب نهائيا . ولا تزال الابحاث جارية بدار الباي الى الآن .

وبينما الحوادث متتابعة والازمات السياسية متعاقبة اذ باوراق تلصق بالجدران تدعو الناس الى مقاطعة السكك الحديدية والبريد والبرق الخ بمناسبة قرب حلول اول ماي الذي هو يوم تذكاري المتمذهبين بالمذهب الشيوعي يقومون له ويقعدون كل سنة فلم تزد الحالة الا تحرجا . وخاتمة مطاف الازمات موت قرينة المحامي عبد القادر القبايلي رئيس جمعية المتجنسين ودفنها مساء يوم الاثنين بمقبرة الجلاز ووقوع مظاهرة بدات احتجاجاتها بغلق دكاكين الاسواق وذهاب آلاف الخلائق لتلك المقبرة لا على معنى مصادمة عمل القوات الموجودة في الزمان والمكان المعينين التي انما جاءت لمقاومة كل حركة تبدو من المعارضين في دفن المتجنسة ولكن على معنى الاحتجاج السلمي بحيث لم يحدث ما يخل بالامن العام من الجانبين (جانب المتظاهرين وجانب قوات الحكومة) وانتهت بما يوجب الرضى النسبي بالنظر للحوادث الماضية

اللهم الا حوادث تافهة لا تذكر بالنسبة الى حضور عشرة الاف من المتظاهرين تظاهرا سلميا واحتجاجا صامتا امام قوات عتيدة عهيات بداخل مقبرة الجلاز وبخارجها والى القراء ما ترجمته رصيفتنا جريدة « الزهرة » الغراء عن جريدة الديش تونزيان قالت :

بعد زوال يوم الاثنين دفنت زوجة الافوكات ميتر القبايلي رئيس جمعية المسلمين الفرنساويين بتونس التي وافاها الاجل المحتوم بغتة ولاجتناب عودة المظاهرات كالتي وقعت اخيرا فقد اتخذ البوليس والجندرمة والجنود جميع الاحتياطات اللازمة . وفي اثناء النهار عمد بعض الافراد الى هدم القبر المعد لدفن الميتة بفض احجاره وافعامه بالتراب فاخذ البوليس في البحث عنهم ولما اقبل موكب الجنازة تراصت الجموع خلف الحواجز المكونة من الجنود الذين رابطوا حذو جسر شارع قرطاج وفي نهج سيدي البشير ولم يحدث في هاتين الجهتين ادنى حادث . ولما دخل موكب الجنازة الى المقبرة انتصب مائة او مائة وخمسون شخصا من بينهم عدد كبير من الاطفال الذين لا يتجاوز سنهم تسع او عشر سنوات محاولين التظاهر غير ان القوة تداخلت وابعدتهم من مكانهم الاول وحالت بينهم وبين ما يبتغون فلازم هؤلاء الصمت

وفي اثناء هذه العملية تقدم شخص من مدير المحافظة م. بلتسزار واسمعه كلاما غير لائق ومسك بتلابيبه فالقي عليه القبض في الحال والقي القبض على اثنين آخرين . وقد اجريت اعمال الدفن في هدوء وسكون تامين .

وجريدة (الوزير) تصدق جريدة (لاديش) في كون المحافظة والجندرمة والجنود قد اتخذت الاحتياطات اللازمة . وان القبر هدم نهارا وفضت احجاره وعمر بالتراب . لكنها تكذبها فيما ادعت من ان المتظاهرين لا يتجاوز عددهم ١٥٠ سنهم تسع او عشر سنوات اذ عدد المتظاهرين ربما يبالغ زيادة صفرين على اليمين بالنسبة الى الارقام التي وضعتها هذه الجريدة لتحقير حركة المظاهرة السلمية الصامتة التي لم يكن الغرض منها سوى اظهار الاستياء العام من دفن المتجنسين بالمقابر الاسلامية التي لم توضع لامثالهم .

هذا مجمل القول عن المصادمات الغريبة الواقعة بتتابع هذه الايام والتي لم تحل مشكلة حتى تحل مكانها مشكلة اخرى وبضمها الى سلسلة الحوادث والوقائع تتكون ازمات سياسية في داخل البلاد ويا لها من ازمات لم يتسبب في ايجادها الا مشروع الفتوى وغضب الراي العام من صدورها ثم الصرامة التي كانت استعملتها الحكومة في بادىء الامر ثم عدلت عنها ولئن كان بعض رجال الحكومة بمدن المملكة لا يزالون متقيدين بتقاليد ومتبعين اليوم سياسة الامس مثل مراقب القيروان وان تلك السياسة القديمة التي لم تعد صالحة لوسط كالوسط التونسي الذي تغيرت حالته تغيرا محسوسا بالنسبة للماضي واصبح يحس الالام ويتوجع منها عند حلولها بتاثر عميق

الطيب بن عيسى

صدى المسرح

اخبار متفرقة
- عن -
الجو المسرحي

فرقنا في الايالة

في الاسبوعين الاخيرين قامت ثلاث فرق برحلة الى بعض مدن الايالة لاحياء حفلات فيها . وهذه الفرق الثلاث هي - على حسب ترتيب سفرها - فرقة (موزيكهول فضيلة الشرقي) وفرقة (السعادة) وفرقة (الخضراء)

اما الفرقة الاولى فقد زارت سوسة وصفاقس وقابس والمهدية والقيروان . وقد احيت بكل من هذه المدن حفلة ما عدى صفاقس فقد احيت بها حفلتين

واما الفرقة الثانية فقد زارت مدينة سوسة فقط حيث احيت فيها حفلة تمثيلية قدمت فيها رواية « الواثق بالله الحفصي »

واما الفرقة الثالثة فقد زارت القيروان والمهدية لتمثل فيهما رواية « عنترة العبسي » وقد جاء في برنامجها الذي نشرناه لها في العدد الفارط انها تردف كل رواية بفصل فكه عنوانه « جمعية سواقط الحب»

وقد قابلنا كلا من السيدة فضيلة خيتمي مديرة (الموزيكهول) والاستاذ محمد الحبيب مدير السعادة بعد عودة فرقتيهما وسالنا كلا منهما عن نتيجة رحلته

فافضت لنا السيدة فضيلة بان النتيجة كانت طيبة وان الاحتفاء بفرقتها كان مما يدعوا الى الشكر والابتهاج وطلبت منا اعلان جميل ثنائها الى عموم السادة السوسيين والصفاقسيين والقابسيين والمهدويين والقيروانيين وصرحت لنا بانها ستقوم قريبا برحلة فنية ثانية الى القطر الجزائري الشقيق . رافقتها السلامة

وافضى لنا الاستاذ محمد الحبيب بان الرواية قد احرزت على نجاح باهر وان الفرقة قد وجدت عظيم الاحتفاء والترحاب في انتظارها . ورغب منا ان ننشر جزيل تشكراته الى كافة السادة اهل الساحل النبهاء وخصوصا جمعية « قدماء المكتب العربي الفرنسي » وجمعية « الموسيقى الساحلية » وفرقة « هلال السعادة» بقصر هلال . واشعرنا بانه عازم على القيام برحلة ثانية في عيد الاضحى المقبل يزور فيها مدينتي القيروان والمهدية لتمثل الفرقة في كل منهما رواية (جبل اليوم) وربما قدمت الفرقة هذه الرواية بتونس قبل العيد قرن الله اعمالها بالنجاح .

ذلك ما صرح لنا به كل من السيدة فضيلة خيتمي والاستاذ محمد الحبيب عن رحلتيهما المتتابعتين نشرناه للقراء . واما الاستاذ الطاهر ابن الحاج مدير فرقة (الخضراء) فاننا لم نتمكن من مقابلته لناخذ تصريحاته عن رحلته .

هذا وقد حمل لنا البريد عدة رسائل متنوعة من مكاتبي « الوزير » بانحاء الايالة التي زارتها هذه الفرق الثلاث . ولضيق النطاق نكتفي بنشر اثنتين من هذه الرسائل معتذرين عن البقية بما ذكر .

رسالة القيروان:

قال مكاتب الوزير بعاصمة الاغالبة « يوم الاثنين ٦ الجاري حلت بلادنا فرقة (موزيكهول فضيلة الشرقي) التي تديرها مطربة العواطف والشعور السيدة فضيلة خيتمي . وفي مساء ذلك اليوم احيت الفرقة حفلة بقاعة الافراح فكانت الليلة رائقة جميلة والاخراج متقنا والاغاني مختارة والاقبال حسنا . وقد استمرت هذه السهرة الى ما بعد منتصف الليل بساعة وربع وكان الجمهور يهتف باسم فضيلة كلما ابدعت السيدة في انشودة من اناشيدها او رقصة من رقصاتها ويقابلها بالتصفيق الحاد ويطلب اعادة بعض المقاطيع الغنائية .

ويوم السبت ١١ منه زارتنا فرقة (الخضراء) فاقامت بيننا حفلة مثلت فيها رواية (عنترة العبسي) كان الاقبال عليها عظيما جدا حتى اكتظت قاعة الافراح بجمهور كبير من مختلف الطبقات . وقد شرف هذه الحفلة حضرة مدير جريدتنا الاستاذ الطيب بن عيسى فاقتبلته الفرقة وهياة مكتب الخيرية بمزيد الحفاوة .

وعلى الساعة التاسعة رفع الستار على الفصل الاول من الرواية فنال فيه الاستحسان الكلي والاعجاب الشديد من قاما بدوري (عنترة) و (شيبوب) وفي الفصل الثاني احرزت القائمة بدور بطلة الرواية (عبلة) على شكر المتفرجين وارتياحهم لحفظ دورها واتقان موقفها مع مزاحم حبيبها (عمرت) الذي كان ممثله فاهما لدوره فاعطاه حقه . وفي الفصل الثالث نال (شيبوب) الاستحسان ايضا .

اما (الزبير) فقد اجاد نهاية الاجادة في الفصلين الاخيرين : الرابع والخامس . خصوصا الرابع عند ما ظهر اعمى ورمى عنترة بسهمه المسموم . وفي كل المواقف كان ممثل (عنترة) هو المتجلي بين رفاقه

وقد انشدت السيدة عزيزة نعيم التي قامت بدور سلمى ونجحت فيه مقطوعا غنائيا بين فصول الرواية ثم رفعت الستارة على ضيف القيروان الكريم المطرب الطرابلسي البارع الشيخ احمد شاهين وانشد قصيدا لطيفا بصوته الحنون فقابله المتفرجون بتصفيق الاستحسان الشديد واقترحوا اعادة الانشاد فلبى اقتراحهم .

وملاحظاتي على هذه الرواية هي ان اللحن كان موجودا عند بعض الممثلين كما ان الرواية كانت تحتوي على كلمات لا تعرفها العرب ولا تعتقد بها كمخاطبة السماء عوض الهتم التي كانوا يعظمونها . وقد ختم الفصل الخامس بنشيد كان غير محفوظ . واقتصرت الفرقة على رواية (عنترة) ولم تمثل معها الرواية الفكهة التي اعلنت عنها باسم رواية (جمعية سواقط الحب) واعتذر مندوب الفرقة عنها .

وبالجملة فقد نجحت الرواية وانتهت الحفلة بعد منتصف الليل بساعة ونصف » (مكاتبكم)

رسالة الساحل :

وجاءنا من مكاتب الوزير بقصيبة المديوني :

«كلفني بعض رواد المسرح من ابناء الساحل بان اقدم على صفحات الوزير اخلص شكرهم الى فرقة (السعادة) التي اقامت في ربوعهم حفلة مثلت فيها رواية (الواثق بالله الحفصي) كما كانت اقامت قبلها حفلة اخرى مثلت فيها رواية (فتح فارس) ونخص هنا بالذكر رواية الواثق .

كان يوم الخميس ٥ قعدة الموافق ٢ مارس الجاريين موعد تمثيل فرقة السعادة لرواية (الواثق بالله الحفصي) على مسرح سوسة تلك الرواية التي احرزت على كبير نجاح بتونس . فما دنت الساعة الثامنة من مساء اليوم المذكور حتى قدمت جمعية الموسيقى بسوسة وعزفت انغامها امام باب المسرح واخذت الجماهير تتزاحم امام شباكه لاقتناء التذاكر وفي الساعة التاسعة الا ربع رفع الستار واخذت الرواية سيرها .

كانت المناظر حسنة للغاية و« الماكياج » متقنا والحفظ جيدا عند كل الممثلين والتمثيل كان راقيا وعلى الاخص من قاما بدور (ابراهيم بن ابي زكرياء) و (عثمان سجان الواثق) فان هذين الممثلين اظهرا مقدرة فائقة تنبئ عن قدم راسخة في المسرح التونسي كما ان جميع الالحان كانت في منتهى الضبط والابداع

فشكرا للاستاذ محمد الحبيب ولكافة افراد فرقته من طرف ابناء الساحل » (مكاتبكم)

رواية الوحوش

تحدثنا في عددنا الفارط عن هذه الرواية الجديد التي نقلها السيد محمود بورقيبة من اللغة المصرية الدارجة الى العربية الفصحى . وذكرنا الاتفاق الذي وقع بينه وبين فرقة « الشيخ ابراهيم الاكودي » على تسليم الرواية اليها لتجعلها حلقتها الثانية بهذا الموسم

وقد علمنا بعد صدور العدد ان ادارة الفرقة قررت جعل رواية (الوحوش) هي الفاتحة لموسمها لما رات فيها من غزارة الفائدة الاجتماعية وقوة الموضوع واخرت رواية (عنترة) لتجعلها الحلقة الثانية

وفعلا قد وزعت الفرقة ادوار رواية (الوحوش) على افرادها وهم الان يجرون عليها التمارين بنادي الفرقة بنشاط كل مساء وقريبا تنتهي التمارين وتظهر الرواية على مسرح البلدية .

فنرجو لها عظيم الاقبال ووافر النجاح

مريض الوهم

تستعد جمعية « التمثيل العربي » استعدادا كبيرا لتمثيل هذه الرواية التي عربها عن الفرنسية الكاتبان البارعان السيد محمد زروق والسيد محمود بن عثمان وبذلا في تعريبها مجهودا مشكورا . ولم يبق لظهور الرواية على المسرح غير ايام قليلة وستقوم بالدور الاول فيها الممثلة الكبيرة السيدة فضيلة خيتمي .

فندعو للجمعية بكامل النجاح ونحث الجمهور على عدم التخلف عن مشاهدة هذه الرواية البديعة

الاستاذ سامي شوا :

وقفنا بالعدد ٢٣٦ من رصيفتنا المصرية مجلة (الصباح) الغراء على الخبر الاتي :

« اعتزم امير الكمان الاستاذ سامي شوا على تاليف فرقة تمثيلية غنائية موسيقية تقوم برحلة الى شمال افريقيا وبعض بلدان اخرى لاحياء حفلات لحساب الاندية والجمعيات لا لحساب الافراد . وربما بدات هذه الرحلة في شهر ابريل القادم . وسنذكر اسماء الاشخاص الذين ستتالف منهم الفرقة بعد الانتهاء من تاليفها . »

ونحن لا يسعنا ازاء هذا الخبر الا تكرار شكرنا وامتناننا الى هذا الرجل النبيل الذي يضم الى فنيته البارزة اريحية سامية وعاطفة رقيقة نحو المشاريع والمؤسسات القومية . ومن الان نترقب قدوم الاستاذ سامي وفرقته باوفر اشتياق

صالحة المصرية بفلسطين

جاءنا من مكاتب الوزير بيافا - فلسطين - ما يلي :

« وصلت من الاسكندرية الى يافا المطربة الفنانة القديرة السيدة صالحة المصرية وبرفقتها زوجها الفاضل الموسيقار الكبير الاستاذ فرج افندي بواية . وقد خف النادي الموسيقي الشرقي بيافا لاستقبال القادمين الكريمين يرافقه رتل من السيارات بها ذوات مدينة يافا واعيانها والاندية واللجان الفنية وغوات الموسيقى والطرب فيها لما اشتهر عن السيدة صالحة وزوجها العواد البارع من الاتقان والنبوغ .

وقد قدم لها الاديب زهدي السقا سكرتير النادي الموسيقي الشرقي باقة من الزهور باسم ناديه . وقدم لها مثلها المطرب الناشئ عبيد خوري نائبا عن غواة الطرب في يافا . كما قدم لها الاديب الناهض اديب افندي عاصم باقة من الزهور بلون العلم العربي باسم اللجنة الفنية للنادي الرياضي الاسلامي والقى الموسيقار الكبير الاستاذ الياس عوض رئيس النادي الموسيقي الشرقي كلمة ترحيب تناسب المقام . ورحب الموسيقار الاستاذ حاجي ماماس وابراهيم افندي سالم بالقادمين الكريمين باسم محترفي الموسيقى في مدينة يافا

وبعد ان تم التعارف - وكان يقوم به الشاب الاديب زهدي السقا سار الموكب الى اوتيل بيروت لصاحبه الموسيقار الشهير الاستاذ ابراهيم سالم حيث نزل الضيفان .

وفي مساء اليوم الثاني لقدمهما كنت ترى الجماهير الزاخرة تتدافع بالمناكب للدخول الى تياترو العزيز حيث تشنف السيدة صالحة آذانهم باروع صوت رخيم تردد في ربوع فلسطين المقدسة .

فللسيدة صالحة وزوجها تهانينا القلبية »

(مكاتبكم الفلسطيني)

ونحن ايضا نهنئ هذه المطربة البارعة بنجاح اعمالها متمنين لها استمرار هذا النجاح .

(مندوب الوزير)

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس

صدى الداخل

دخول سنة جديدة للنشرة

عام ١٣٢٩ وفي غرة محرم الحرام صدر اول عدد من جريدة (المشير) حيث وافق التاريخ اول جانفي سنة ١٩١١

وعليه فبما ان هذه الجريدة عربية وتاريخها هجري وقد تاسست اثر توقيف نشرة (المشير) ثاني مرة بحيث تعتبر الجريدة الثانية قائمة مقام الاولى خطة ومبدا لزمت الاشارة الى ذلك وانها قطعت ٢٣ حولا ودخلت في الحول الرابع والعشرين جعله الله مباركا على المسلمين كافة.

هذا واننا نهني اخواننا في الدين بدخول العام الهجري الجديد داعين الله ان يكون عام خير ورفاهية ومفتتح عصر سعادة ابدية.

المظاهرات السلمية

ما كاد ينتشر خبر صدور فتوى من علماء الشرع كجواب عن سؤال وجه من طرف الوزارة الكبرى مفاده « هل تقبل توبة المسلم المتجنس وهل يدفن التائب بمقابر المسلمين وهل يصلى عليه ام لا ؟ » حتى ارتجت الاوساط الاسلامية باسرها في كافة انحاء المملكة وقام المسلمون بمظاهرات في عدة مدن وقرى وفي طليعتها العاصمة التي اقفلت اسواقها وحوانيت تجاراتها يوم رابع العيد وقام سكانها بمظاهرة حاشدة امام الجناب العالي حيث كان مشرفا على المتظاهرين من النافذة المطلة على سوق الترك

ثم عادت المظاهرة من جديد وشملت العاصمة باكملها . وبمناسبة اشاعة موت موسى بن سعد المتجنس . وبمناسبة اخرى تكررت بتكرر الحوادث

ومن المدن التي اقامت مظاهرات قفصة وتوزر (عاصمة الجريد) ونفطة ومساكن وسوسة (عاصمة الساحل) وصفاقس (عاصمة الجنوب) وسيدي عبد الله (فريفيل) والقيروان (عاصمة الاغالبة) وغيرها من المدن التي اظهر سكانها ما يخالج ضمائرهم من الاستياء حول قانون التجنيس وحول الفتوى السياسية الصادرة في شانه من علماء الدين.

هذا وان الاحتجاجات قدمت لرجال السياسة ورجال الدين معا في اغلب المدن التي وقعت بها مظاهرات سلمية.

على ان هذه المظاهرات قد صادفتها مصادمات بالحاضرة عند تجمهر الناس امام دار موسى المتجنس الذي اشيع خبر وفاته فاستنجدت المحافظة بجميع القوات الموجودة بالحاضرة حتى الحربية حيث حاصرت العساكر ساحة الحلفاوين وساحة باب السويقة وساحة سيدي بيان.

وكان من اثر ذلك تعدد المجاريح ومحاكمة بعض المتهمين بمنتهى الشدة وتنفيذ احكام العدلية الفرنسية على كثيرين.

كما وجدت مظاهرة فيريفيل (سيدي عبد الله) مصادمة عسكرية قوية تسببت في جرح انفار واحالة آخرين على العدلية الفرنسية.



(مظاهرة سوسة ضد التجنيس)

اما مظاهرة توزر فقد رام خليفة العامل ان يستعمل الشدة مع ذوات من اعيان المتظاهرين الا ان مراقب الجريد تدخل في الامر وانتهت المسالة بقبول عريضة الاحتجاج دون اضطهاد احد.

ولكن مظاهرة القيروان اخذت دويا كبيرا لان المراقب ابى قبول عريضة احتجاج المتظاهرين وامر بالقاء القبض على الذي كان مكلفا من الجماهير بتقديمها اليه وهو السيد الشاذلي عطاء الله.

والى القراء تفصيل وقائع القيروان : يوم الجمعة قبل الماضي كتبت عريضة احتجاج ضد فتوى التجنيس امضاها نحو اربعمائة شخص ويوم السبت (من الغد) اصبحت المدينة مغلقة بتمامها والناس تتقاطر على مقام ابي زمعة البلوي (السيد الصاحب) من الساعة السادسة صباحا ورغما عن اتساعه فقد اصبح لا يكفي لايواء المجتمعين بحيث كانت الخلائق محتشدة بداخله وخارجه.

ومن ثم قصد المتظاهرون المراقبة المدنية حيث وجدوا الحكومة اخذت احتياطاتها فاحضرت قواتها امام المراقبة.

وفي حدود الساعة الثامنة صباحا وقف السيد الشاذلي عطاء الله وحرض الجمهور على ملازمة الهدوء وسارت تلك الجموع الكثيرة التي تتجاوز العشرة الآلاف نفس بدون مبالغة حاملة العلم التونسي وهي تقول : يالطيف يالطيف الطف بدينك الحنيف. الى ساحة المراقبة حيث توجد قوة المحافظة والعسكر والجندرمة والصبايحية فتقدم السيد الشاذلي الى المراقب فلم يقبل منه كلمة وحاول البوليس اختطاف العلم من ايدي الجموع المحتشدة فتشبثوا به وهناك كاد ان يختل النظام لولا ان تدارك الموقف الشيخ محمد شويشة وصاح في المتظاهرين طالبا منهم الهدوء والتعقل عندئذ اوقفت المحافظة خمسة شبان وبعد ان استنطقهم الكوميسار احالهم على المجلس العدلي على طريق السجن فتحولت المظاهرة الى ادارة العمل والى المجلس الشرعي وفي حدود الساعة العاشرة انتهت المظاهرة ورجعت حركة الاسواق الى معتادها ثم بعد قليل طلبت المراقبة حضور السادة : عطاء الله وصالح سويسي ومحمد شويشه . وبعد حضورهم هددهم بالسجن والنفي ان لم يشتتوا المتظاهرين ثم خرجوا من عنده الا السيد عطاء الله فانه احاله على الكوميسار ليتولى بحثه وهذا احاله بعد الاستنطاق على المجلس العدلي فبقي هناك الى الساعة الرابعة وفي هذه الساعة وقع استدعاء ثلاثة عشر شخصا للعدلية بتهمة التعدي على اعوان الحكومة وتحريض الناس على التجمهر.

ومن هؤلاء الشيخ محمد شويشه والشيخ صالح سويسي والشيخ محمد الفائز وبعد بحثهم وقعت مظاهرة امام المجلس العدلي فاقبلت الجنود وفرقت الجماهير واتت سيارة رفعت السيد عطاء الله الى السجن واطلقت المحكمة بقية الافراد بعد ما فتحت ضدهم قضايا عدلية.

وها هي القيروان في ايام السبت والاحد والاثنين شبه محاصرة لان العساكر والجندرمة تطوف بشوارع المدينة وتنصب البنادق في الطرقات.

وصباح الاحد قبل الماضي ذهب وفد الى الحاضرة لتكليف بعض المحامين واستقدامهم فكلف الاساتذة : شمامه وقلاتي وصالح فرحات. ومن الغد (الاثنين) وقع سراح السيد عطاء الله في العشية بضمان مالي اما بقية المسجونين فلم يطلقوا.

ويوم الخميس الماضي وقعت المرافعة لدى المجلس العدلي بالقيروان وحضرها الاستاذ صالح فرحات بصفة وكيل عن المتهمين وبعد نضال هذا الاستاذ صدر الحكم على السيد الطيب الباجي باطلاق سبيله وعلى البقية باحالة ملفاتهم على العدلية الفرنسوية بسوسة حسب الامر الصادر سنة ١٩٢٦ في شان القضايا السياسية وكونها من انظار العدلية الفرنسوية.

وانا لفي انتظار ما ستحكم به هذه المحكمة على المتظاهرين السلميين الذين لم يشاركوا في اي عمل عدواني وكانت مظاهرتهم غاية في الاعتدال حتى انهم لم يدافعوا عن انفسهم ابان المظاهرة وبقوا عرضة للصدمات والقوات وهم عزل من السلاح والمعدات.

في بنوك الحاضرة

منذ ما يقرب من شهر قدم الخبراء الذين كلفهم قاضي التحقيق بتصفح حسابات بنك التعاضد المالي نتيجة اختبارهم للمحكمة الفرنسوية وبعد اطلاع قاضي البحث على تقرير الخبراء عدل عن اجراء التتبع العدلي حيث لم يتبين له ادنى وجه من وجوه الاتهام في هذه القضية المقدمة من طرف ادارة المال ضد شخص مجهول قالت القرائن انه السيد محمد شنيق مدير البنك المفوض وكاهية المجلس الكبير ورئيس الحجرة التجارية.

ثم صدر قرار العدلية واذيع كبلاغ رسمي وقد تضمن الاعلان براءة الشخص المجهول واستقامة تصرفات بنك التعاضد المالي وهو ما يتوقعه المنصفون الذين يعرفون سير هذه المؤسسة التعاملية التونسية.

لكن ما راعنا في الاسبوع الماضي الا اعلان الصحف عن ظهور اختلاسات ببنكين مركزهما الحاضرة وهما (كريدي فونسي . وبنك دوتونيزي)

وتقدر اختلاسات الاول بفرنكات ٤٧٠٠٠٠ اي بما يقرب من نصف مليون وتبين بعد البحث الداخلي الذي اجرته ادارة البنك المذكور وايده فحص الخبير مسيو سباس ان المرتكب لتلك الخيانة هو بورج رئيس قسم الرقاع بالبنك المشار اليه وقد اعترف المرتكب بما نسب اليه واقر بجولان يده في الاموال التي اؤتمن عليها فاحيلت قضيته على المحكمة الجنائية الفرنسوية وقد ترك طليقا بضمان مالي.

اما اختلاسات البنك الثاني فهي اشد مسئولية واكثر تشعبا بحيث لم يمكن القاء القبض على المرتكب للجناية او المرتكبين لها . لان المختلس او المختلسين لما احسوا بقرب افتضاح امرهم اسرعوا الى احراق الدفاتر والاوراق الحسابية التي يمكن الرجوع اليها وتتبعهم بمقتضاها غير انه يستفاد من البحث الذي اجرته ادارة البنك ان المبالغ التي استخلصت على كرات وفي مدة طويلة تتجاوز النصف مليون من الفرنكات.

كل ذلك يقع ولم يذع خبره الا حين لا مناص من الاذاعة وان بقاء السر تحت طي الخفاء امر لا سبيل لاستمراره.

فلينظر الناس التشنيع الذي وقع لاول وهلة بالتعاضد المالي وتخوين مديره بينما البنك الاهلي والمكلف بادارته قد ثبتت براءتهما بحكم مستوفى الشروط والحيثيات.

وانظر التكتم الذي وقع حول الاختلاسات متصرفين بهذين البنكين الى ان صار من المتحتم ترك رداء الكتمان.

دفن المتجنسين قسرا
بالمقابر الاسلامية

عملا بالفتوى الشرعية فان كل ميت متجنس من المسلمين وقع دفنه قسرا بالمقابر الاسلامية مثل (عيسى) بفيريفيل وقرينة (القبايلي) بالحاضرة اما قبل الفتوى فان ميت بنزرت (شعبان) دفن بمقابر الصربيين

ومسالة الدفن في المقابر مراعاة في كل الاديان فان الكاتوليك مثلا لا يرضون بدفن البروتستان او الارثذوكس في مقابرهم وهؤلاء لا يرضون بدفن الكاتوليكيين ولو كانوا كلهم مسيحيين لان اختلاف المذاهب يوجب اختلاف الطقوس الدينية عند النزع وعند اللحد وعليه فالقس هو الذي يقوم بتلك الطقوس وهو لا يرضى بدفن ميت في غير المقبرة الخاصة بامثاله

من ذلك ان كثيرا من المشاكل تحدث عند دفن احرار الفكر بفرنسا نفسها وهم المعبر عنهم (ليبر بانسور) الذين لا يدينون بدين اذا لم يحضر القس عند الوفاة ويلقن الميت الكلمات

وكذلك اليهود بالبلاد التونسية فقد خصصوا منذ القديم مقبرة ليهود قرنه وللمتجنسين لانهم يرونهم عصاة وغير قائمين بشعائرهم الدينية كما يلزم لذلك يمتنعون من دفنهم مع المتدينين المحافظين على التعاليم الاساسية

ونحن لا ندري اذا لم تؤسس مقبرة للمتجنسين المسلمين كيف يكون العمل في المستقبل هل تحضر القوات والمعدات الحربية كل مرة لما يموت متجنس؟ تلك القوات التي انما جعلت لمامو ريات اخرى غير الارغام على دفن المتجنسين بالمقابر الاسلامية وما للحكومة وهذه الخسائر التي ستتحمل بها الميزانية التونسية فهلا صرفت مقدارا قليلا لشراء اراض وخصصتها بدفن المتجنسين ! وبذلك تنحسم مادة الخلاف ويزول كل اثر لسوء التفاهم المستفحل الان الذي لا يرغب في وجوده احد

تلامذة الجامع والاعتصاب

لا يزال طلاب العلم بالجامع الاعظم مصرين على الاعتصاب خلافا للاشاعات الزائفة التي يكذبها العيان وما بعد العيان بيان فان الاساتذة ياتون كل يوم الى الجامع والى فروعه فلا يجدون تلامذة وان وجدوا فواحدا او اثنين من الذين تربطهم صلة القرابة ببعض كبار الشيوخ ومطلبهم الوحيد هو تخلي شيخ الجامع عن خطته ثم بعد ذلك لهم نظر في مسالة الاصلاح الذي اوجده والذي له ارتباط بمستقبلهم العلمي الذي اصبح مهددا من عدة نواح والذي لم يعط منحا لخريجي الكلية الزيتونية مثل التي كانوا يتمتعون بها في الماضي فهم يطلبون تحوير النظام الجديد لفائدتهم ولكن البحث في ذلك سيرجئونه الى ما بعد ولا يخوضون فيه الان.

محاكمة المتهمين

صدر حكم من العدلية الفرنسوية بتونس ضد اشخاص من المتهمين بالمشاركة وحمل السلاح بدون رخصة فكانت العقوبات متفاوتة ولكنها شديدة وصارمة بوجه عام

اما المشاركون في قلاقل فيريفيل فقد احيلوا على العدلية الفرنساوية ولكن الى الان لم يقع تعيين يوم المحاكمة.

واما المتهمون في مظاهرة القيروان فقد احالهم المجلس العدلي التونسي على محكمة سوسة الفرنسوية لان مسالتهم سياسية وبمقتضى امر ١٩٢٦ فان النظر فيها للمحكمة الفرنسية . ونحن ننتظر مع المنتظرين صدور الحكم بالبراءة لان المتظاهرين القيروانيين لم يشاركوا في اي عمل عدواني وانما قاموا بمظاهرة سلمية بحتة بل وقع الاعتداء عليهم دون ان يعتدوا على احد من اعوان الحكومة ولهم بيانات على ذلك سيدلي بها محاميوهم وهم الاساتذة جاك شمامه . وحسن قلاتي . وصالح فرحات.

اوراق تلصق بالجدران

لم نر عملا صبيانيا حدث هذه الايام كعمل لصق اوراق بجدران العاصمة تدعو الى مقاطعة السكك الحديدية وادارة البريد الخ ولا شك ان هذا العمل قام به اناس لا خلاق لهم وهم الذين يريدون صبغ الحركة السلمية الحاضرة بصبغة عدائية بحتة وتحميل المتظاهرين المسالمين مسئوليات لم تكن من مقصدهم بل لم يخطر لهم على بال القيام بها خيب الله فال الذين يسعون في اكساء القضية لباسا غير لباسها الاصلي لحاجة في نفوسهم لا حققها الله

ويشاع من جهة اخرى ان هذه الاوراق الصقها الشيوعيون بمناسبة دخول شهر ماي وتذكار يوم الانقلاب الروسي وظهور الحركة الشيوعية بالعالم.

وعلى كل حال فحركة الاوراق لعينة وكان على المحافظة ان تزيل الاوراق بغاية السرعة وان تمزقها كل ممزق بمجرد وجودها لاننا راينا بعض الاوراق دامت عدة ايام وقراها الخاص والعام ولكن عرفها العموم وانها مدلسة فهزا بدعايتها وسخر من الذين الصقوها وراها عبثا صبيانيا ولعب صغار العقول والافكار فلم يكترث بها ولم يعرها جانب الالتفات

صدى الادب

ذكرى الهجرة النبوية

لما انتشرت الدعاية الطيبة لاحياء ذكرى الهجرة النبوية في الاعوام الفارطة راينا شباننا العاملين لا يتاخرون عن الاحتفال بها ، ومنذ اعوام اصبحت الحفلة رسمية سنوية تتلى فيها الخطب وتتبادل التهاني وهكذا وقع في هذا العام فقد توفق الشبان المسلمون لاحياء ذكرى الهجرة النبوية المباركة على صاحبها الصلاة والسلام.

وما كادت تدق الساعة السادسة من يوم الجمعة (٣) محرم ١٣٥٢ حتى كان المحتفلون في انتظار الخطباء كان على رؤوسهم الطير . واذ ذاك قدم الكاتب القدير الاستاذ محي الدين فالقى محاضرة قيمة اجاد فيها وافاد تناول فيها موضوع الهجرة النبوية وما لاقى صلى الله عليه وسلم من اذاية ونكاية لم تقعده عن الدعوة الى الله ونشر الدين القويم . ونلاحظ ان هذه المحاضرة لا عيب فيها الا عدم نشرها ولو في كراس مستقل تعميما للنفع.

وعلى اثره القيت الخطب البليغة من حضرات السادة : مصطفى بن شعبان . محمد الغربي . عبد الحميد شوشان . ماطري . الهادي بن فرج . وفي الاثناء القى الشاعر القومي السيد علي شراد مقطوعات من اشعاره قوبلت بتصفيق الاستحسان.

فنهني الامة بحركتها المباركة ونشاطر المحتفلين بعواطفنا القلبية ونرى ان عملهم هذا من الاهمية بمكان لانه يقيم الدليل على ان تونس في الوجود وانها جزء لا يتجزا من الشرق الاسلامي لا يقعدها الضعف ولا الاضطهاد عن الاختفاء وعدم الظهور بالمظهر اللائق بكرامتها . كما نهني امتنا بابنائها العاملين ونرجو لهم الاعانة على القيام بالواجبات. ونسال الله ان يجعل العام الجديد عام رخاء وهناء ويسر وهداية وتوفيق تزول فيه الضائقة والنكبات وتحل محلها الخيرات والبركات.

احد الحاضرين

زهرات « فتى الجبل » :

الاصدقاء

اذا المرء احصى كل احبابه فقد * يمل ولا يحصي لكثرتهم عدا
وان رام تمييز « الوفيين » منهم * ففي الالف والالفين قد يجد الفردا!

« فتى جبل المنار »

روحي فداك

ضاع رشدي يا منيتي من نواك * بئس يوم به انا لا اراك
قد تحملت منك كل هوان * ليت شعري ماذا لهذا دعاك ؟
انت جافيتني . فهل بعد هذا الـ * ـهجر تسدين رحمة لفتاك ؟
ام سابقى لكل هول الاقي * وانادي : كفاك صدا كفاك !
فعلى الحالتين انت رجائي * بعد ياسي . وان روحي فداك
ان دنوت احي سعيد هنيئا * او نايت امت قتيل هواك
منية النفس يزعمون باني * في جنون وغمرة وارتباك ...
حسبوا ذاك . جاهلين بان الـ * ـاصل في كل باوتي من جفاك !
يا حياتي هلا رثيت لصب * عاهد النفس لا يحب سواك
يا حياتي هلا رثيت لصب * قد قضى عمره الحزين الباكي
يا حياتي هلا رثيت لصب * كان يحيى في غبطة لولاك....!

توزر : (عبد الحفيظ شريط)

الجاذبية !
(لشاعر الشباب)

قال لي العاذلون : بالغت في الحب * وجازفت فيه دون رويه
حيث افرطت في الغرام واطنبـ * ـت بوصف اللواحظ البابليه
وعجيب ان التي تيمت قلـ * ـبك ليست بكل ذاك حريه !
فهي حسناء مثل كل الغواني * اي شيء به لها الافضليه ؟
قلت : مهلا .. هناك سر عميق * قصرت دونه عقول البريه
ليس بالحسن وحده يفتن المر * ء ولكنها هي « الجاذبيه » !!!

تونس : (محمود بورقيبة)

تحية الفائز
الى جمعية المؤلفين والكتاب (١)

على كاهل الود والاحترام * ازف سلاما كنفح الزهر
لكل اديب بديع النظام * توله بالشعر منذ الصغر

* * *

رجال القريض . حماة البيان * ومن حرموا البخت والذهبا
وعاشوا حيارى بوادي الاماني * يصبون فيه المنى والظبى
اليكم هناء فتى « القيروان » * وذاك مبالغ ما وهبا
وحسبي من الدهر صوغ الكلام * وشكوى ابوح بها في السحر
وسهد اقاسيه تحت الظلام * اناجي النجوم وارعى القمر

* * *

سميري اليراع ومنه مصابي * وطرس اسطر فيه السطور
على هذه الحال ضاع شبابي .. * وانفقت عمري بهذا الغرور
فماذا ساجنيه بعد العذاب ؟ * وماذا استفدت بهذا الشعور ؟
ولو كنت امالك بعض الحطام * لكنت المبجل بين البشر
يقام الي بكل مقام * وتقضى شؤوني كلمح البصر

* * *

وتسعى الي وجوه البلاد * تشاركني الحزن والفرحا
وتخطب ودي اهل النوادي * ويخلص لي النصح من نصحا
وامسي هماما رفيع العماد * وتخرص في مجلسي الفصحا
تعالوا لتخفيف بعض الالام * فصرح الاديب هوى واندثر
واحيوا بتونس « دار السلام » * وعصر الرشيد وعهد عمر !!

القيروان : (محمد الفائز)

(١) - في العدد الماضي نشرنا قصيدة شاعر الشباب التي القاها بحفلة (معايدة الادباء) التي اقامتها جمعية المؤلفين والكتاب . وننشر اليوم موشح الاستاذ الفائز الذي القي بتلك الحفلة الادبية الجميلة

حفلات الادب والفن
(لمندوبنا الخاص)

المراة والادب :

عشية يوم الثلاثاء آخر ايام العام الهجري المنصرم قام حضرة الاستاذ الطيب بن عيسى مدير جريدتنا هذه بمحاضرة قيمة موضوعها : « المراة العربية وحياة الادب » وما كادت تزف الساعة السادسة من ذلك اليوم حتى كانت قاعة المحاضرات بجمعية قدماء الصادقية مكتظة بجمهور كبير من الادباء والمفكرين الذين لبوا دعوة « جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين » التي وقعت المحاضرة تحت اشرافها وكان المحاضر احد افراد مجلسها الاداري

تقديم المحاضر :

وقبل الشروع في المحاضرة تولى تقديم المحاضر الاستاذ عثمان الكعاك الكاتب العام للجمعية ومما قاله :

« ايها السادة . اذا قلت لكم اني ساقدم لكم الجاحظ او ابن المقفع فربما تقولون ان شخصيتيهما لا تحتاجان الى تقديم . واذا قلت لكم اني ساقدم لكم الاستاذ الطيب بن عيسى فلا شك انكم ستقولون مثل ذلك . فالاستاذ بن عيسى قد قضى نحو ربع قرن في الصحافة والكتابة والخطابة فتقديمه اليكم باحدى هذه الصفات او كلها لا يزيدكم به معرفة او علما ولكنني ساقدمه لكم بصفة محاضر وهي المرة الاولى التي يقوم فيها بمحاضرة في موضوع هام يتعلق بالمراة العربية والحياة الادبية . »

التمهيد :

افتتح المحاضر كلامه بتمهيد عن المراة العربية اعم من كونها من العرب البائدة او من العرب العرباء او من العرب المستعربة . فبين ان المراة كانت تعيش في اوساط راقية وقد ظهرت لها مواهب فطرية وثقافة كسبية شيدت لها فخرا عتيدا الا ان التاريخ قد غبنها حقها بحيث لا يجد الباحث الا نتفا صغيرة مشتتة عن حياة البعض من الشهيرات وغفل اغلب المؤرخين عن ذكر ذوات الشخصيات البارزة اللواتي لا يحصى عددهن وقد ازدانت بهن العصور الغابرة . بل لم يذكروا باطناب ويعطوا تراجم مفصلة الا لمن برزن في العصر الاخير

ثم قال : « وعلى سبيل ذكر البعض من شهيرات التاريخ اتعرض في محاضرتي هذه لعشر منهن فقط مرجئا الكلام عن غيرهن الى محاضرة ثانية اخصصها بالمراة في العصر الحاضر . وعلى الاخص المراة التونسية

« ولا اقصد بحياة الادب ان تكون المراة - في القديم او الحديث - ادبية بالمعنى الاصطلاحي المعروف فقط بل قصدي ان تكون المراة اما ادبية او عالمة او ذات باع في فن من الفنون وان لم تكن كذلك تكن على الاقل مساعدة على نشر الثقافة والآداب بين اوساط عصرها . »

الموضوع:

وبعد هذا التمهيد الممتع الذي اوردنا خلاصته انتقل المحاضر الى الكلام عن النساء العشر اللواتي اشار اليهن في تمهيده فذكرهن على هذا الترتيب :

١ - خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - ٢ - عائشة زوجه الاخرى - ٣ - فاطمة ابنته - ٤ - الخنساء الشاعرة المعروفة - ٥ - ليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة - ٦ - رابعة العدوية الزاهدة - ٧ - زبيدة زوج هارون الرشيد - ٨ - العباسة اخته - ٩ - عصمة الدين « شجرة الدر » ملكة مصر - ١٠ - صبيحة ملكة بلاد الاندلس بقرطبة

فتعرض المحاضر باطناب وتحليل لكل من ولادة ونشاة ووفاة هؤلاء النساء العشر مع ما يتبع ذلك من تاريخ الولادة واماكنها وتاريخ الحياة واين قضيت وتاريخ الوفاة واين حلت وكيف حلت وذكر آثار كل واحدة منهن وما قامت به من جلائل الاعمال حتى احرزت على الشهرة الذائعة والشخصية العظيمة

الخاتمة

وختم المحاضر بحثه التاريخي القيم بهذا التعليق الدقيق حيث قال :

« هذه مكانة المراة في سالف التاريخ اما اليوم فقد تدهورت وسقطت نسبيا بحيث اننا اذا راينا في احدى الصحف او المجلات كتابة منسوبة لامراة عربية تبادر الى الاذهان انها مكذوبة ومنسوبة اليها ظاهريا فقط . وان الذي كتبها هو فرد من الجنس الخشن لا من الجنس اللطيف بدعوى ان الوسط النسائي الان منحط ولا يمكن ان تظهر لاحداهن موهبة بهذه المثابة ! ولرسوخ هذا الاعتقاد في الافكار راينا قلة الاقبال على تعليم النصف من جنسنا وفي تجهيل هذا الشطر القضاء المبرم على كل ثقافة ينالها الرجل بمفرده دون مشاركة المراة له.

« واذن فكل ثقافة لم تشمل الجنسين معا فهي بتراء بل لا تعد ثقافة بالمعنى التام.

« وخروجا من هذا المازق يلزمنا ان نعلم المراة وان نربيها التربية القويمة حتى تكون نهضتنا عامة تامة بحول الله »

كلمة ثناء

واثر انتهاء المحاضر وقف الاستاذ الكعاك فاثنى على الاستاذ بن عيسى بما هو اهله من الثناء الجم مؤيدا نظرياته في تعليم المراة ومعجبا بالخاتمة المبدعة التي كانت محل الاستحسان البالغ من لدن جميع الحاضرين الذين عبروا عن اعجابهم بتصفيق استحسانهم المتتابع.

وهكذا قد برهن محاضرنا العبقري على انه ليس من انصار القدماء الجامدين ولا من غلاة المجددين المتطرفين . فكانت آراؤه ونظرياته في تعليم المراة وسطا بين الافراط والتفريط وذلك هو مبتغى كل مفكر متبصر يريد للجنس البشري الخير العميم

فبارك الله في مديرنا الاستاذ الطيب بن عيسى واكثر من امثاله المعتدلين في اقوالهم وافعالهم . واننا لفي انتظار محاضرته الثانية بوافر الاشتياق.

(ابو نظارة)

اساتذة الجامع ومجلس التاديب

تالف مجلس تاديبي بدار الباي تحت رئاسة جناب وزير القلم وبعضوية السيد مصطفى صفر والسيد العربي ابن عبد الله ومسيو ديقوي وهذه اللجنة استنطقت اعيان الاساتذة من المدرسين بالطبقتين الاولى والثانية والشيوخ المتطوعين حسب الشكاية او الملاحظة التي قدمتها مشيخة الجامع الاعظم ضدهم وهذه التهم هي مجرد وشايات وسعايات اتصلت بها المشيخة فعرضتها على لجنة التاديب لتنظر في المتهمين وتجري ابحاثا نحوهم وفيما بلغنا ان البحث قد اطلع اللجنة على عدة اسرار وكلها تبري ساحة العلماء مما اتهموا به ولكنها حقائق مرة تناقض ما اتى به العيون والارصاد الموجودون بالجامع وبخارجه المتطفلون على التقاط الاخبار الزائفة والاحاديث الملفقة عن الشيوخ العلماء الواجب احترامهم وان لا يعاملوا معاملة السوقة لاسيما والذي يظهر انهم برآء تماما من المسئوليات الملقاة على عواتقهم بينما هم مثال العفة والنزاهة وترك الاشتغال بامور لا تعنيهم ولا تهمهم اصلا

وقد بلغنا ان عموم الشيوخ سيقدمون عريضة ممضاة منهم الى الجناب العالي يبينون فيها امتعاضهم من الاهانة التي لحقتهم والتهم الباطلة التي نسبت اليهم وبالاخير يشتكون الى صاحب التاج والعرش الحسيني من الحالة التي اصبحوا عليها ومن معاملتهم كسائر الناس بينما هم لم يرتكبوا جرما ولم يقترفوا اثما ولا شك ان مولى البلاد سينصفهم وهو من ورث المجد الاثيل عن اسلافه الاقدمين فكان عند حسن ظن رعاياه به خصوصا اهل العلم والورع

مخابرتنا مدة الصيف تكون في رادس بهذا العنوان :
Taïeb ben Aïssa, directeur du journal « El Ouazir » à Maxula-Radès, Tunisie.